الرئيس الأميركي: نتحرك مجدداً باتجاه الانتعاش واستعادة الديموقراطية

انتقاد صيني لبايدن: على واشنطن عدم فرض ديموقراطيتها على الآخرين

عواصم ـ وكالات: بعد خطاب هجومي للرئيس الأميركي جو بايدن، انتقدت كلا من الصين وروسيا امس، رغبة الولايات المتحدة في «فرض» نموذجها الديموقراطي على دول أخرى ونددت بالأنشطة العسكرية الأميركية، مؤكدة في الوقت نفسه انها «لا ترغب في مواجهة» مع واشنطن.

وكان الرئيس الأميركي ألقى أمس أول خطاب له أمام الكونغرس. واعتبر أن أميركا «تتنافس» مع العملاق الآسيوي و«دول أخرى للفوز في القرن الـ 21». وأضاف بايدن: «يظن المستبدون أن الديموقراطيين لا يمكنهم المنافسة»، مشددا على أنه «لا يسعى إلى مواجهة مع الصين».

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي حول خطاب بايدن رأى متحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين أن «المنافسة طبيعية في بعض المجالات» بين بكين وواشنطن.

وقال: «لكن على هذه المنافسة على غرار المسابقات الرياضية أن تكون مناسبة لمحاكاة تسمح للجميع بالتفوق على أنفسهم، وليس أن تكون مبارزة حتى الموت». وأكد المتحدث أن على الولايات المتحدة ألا تفرض نظامها السياسي على دول أخرى وخصوصا بلاده. وقال: «الديموقراطية قيمة مشتركة للإنسانية وليست سلعة حاصلة على براءة اختراع من قبل دولة معينة». وأضاف: «فرض النظام الديموقراطي على الدول الأخرى، بدعة وتلاعب بالقيم الديموقراطية. لن يؤدي ذلك إلا إلى انقسامات وتفاقم التوتر وتقويض الاستقرار».

وتابع: «ترغب الصين في تطوير علاقة مع الولايات المتحدة تقوم على غياب الصراع وعدم المواجهة والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين».

وقال وو كيان المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية: «غالبا ما ترسل الولايات المتحدة سفنا حربية وطائرات قرب الصين. وهذا يساعد على عسكرة المنطقة ويهدد السلام والاستقرار فيها».

من جهتها، رحبت وزارة الخارجية الروسية بتصريحات الرئيس الأميركي حول نواياه تجنب التصعيد مع روسيا، مشيرة إلى أن أفعال الإدارة الأميركية الحالية تخالف ما تقوله. وقالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، خلال إحاطتها الصحفية الأسبوعية، امس: «إن تصريحات الرئيس الأميركي تترك انطباعا مزدوجا لدينا، فنحن بالطبع نرحب بالنوايا المعلنة لتجنب التصعيد مع روسيا، ولكن نوايا الإدارة الأميركية الحالية تخالف الأفعال».

وأضافت: «أن خطاب بايدن أمام الكونغرس بكل ما يحمله من تصريحات، يؤكد فقط أن واشنطن حتى الآن ليست مستعدة للتخلي عن الضغط، الذي لا أمل منه، وعن الاتهامات التي لا أساس لها ضد بلدنا بالقيام بأنشطة خبيثة».

وتابعت زاخاروفا: «إذا كان الجانب الأميركي ينوي الحوار حقا، فقد حان الوقت لتنحية خطاب المواجهة جانبا من خلال اتخاذ خطوات عملية لتصحيح الحالة غير الطبيعية، التي أصبحت فيها العلاقات الثنائية في الوقت الحالي»، متهمة الولايات المتحدة الأميركية بالتسبب في الوصول إلى هذه الحالة.

وتحدث بايدن بخصوص السياسة الخارجية، مؤكدا الخطوط العريضة لإدارته ومنها أن «الحفاظ على وجود عسكري قوي في المحيطين الهندي والهادئ لا يهدف لبدء نزاع ولكن لمنع النزاع» مع الصين.

وبخصوص أفغانستان قال الرئيس الأميركي إن «القيادة الأميركية تعني إنهاء الحرب في أفغانستان»، مضيفا أنه «بعد 20 عاما من الشجاعة والتضحية الأميركية حان الوقت لإعادة قواتنا إلى الوطن».

إلا أنه أضاف «حتى ونحن نفعل ذلك سنحتفظ بقدرة في الأفق لقمع التهديدات المستقبلية للوطن».

كما شدد على أن «التهديد الإرهابي تطور إلى ما وراء أفغانستان منذ عام 2001 وسنظل يقظين ضد التهديدات الموجهة للولايات المتحدة من أي جهة أتت».

ولم يصف البيت الأبيض خطاب الرئيس بايدن بأنه «خطاب حالة الاتحاد» الذي يلقيه رئيس الولايات المتحدة سنويا على الرغم من التقليد المنصوص عليه في الدستور الأميركي وهو ما فعله كذلك الرؤساء الأميركيين الستة السابقون وفق (مكتب أبحاث الكونغرس) لأنه عادة ما يلقى في الأشهر القليلة الأولى من الرئاسة إلا أنه يؤدي نفس وظيفة خطابات حالة الاتحاد ويحظى بالاهتمام والتحليل ذاته.

مسؤولون أميركيون يتوقعون مكاسب خيالية لإيران من إحياء الاتفاق النووي

طهران تشترط رفع العقوبات الأميركية للقبول بنتائج مفاوضات فيينا النووية

عواصم ـ وكالات: اشترطت ايران امس رفع جميع العقوبات الاميركية والتحقق من ذلك، للقبول بنتائج مفاوضات فيينا حول برنامجها النووي، بحسب ما أعلنه التلفزيون الرسمي.

وأفاد عدد من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين، وعدد من المصادر المطلعة، بحسب ما نقلت وكالة أسوشييتد برس، أن الإدارة الأميركية الحالية تدرس خيار رفع العقوبات «الصارمة» التي فرضتها إدارة الرئيس دونالد ترمب، من أجل إعادة إيران إلى الوفاء بالتزاماتها في الاتفاق الذي أبرم عام 2015، إلا أن هؤلاء المسؤولين رفضوا التعليق على ماهية العقوبات التي سيتم رفعها، موضحين أن واشنطن مستعدة لرفع العقوبات غير النووية أيضا.

كما نقلت «أسوشييتد برس» عن مسؤولين أميركيين قولهم، إن الولايات المتحدة مستعدة لرفع العقوبات التي تمنع إيران من تحقيق مصالحها المتوقعة في الاتفاق النووي، بما في ذلك وصولها إلى النظام المالي الدولي والمعاملات بالدولار.

من جانبه، أكد رئيس مكتب ديوان رئاسة الجمهورية الإيرانية محمود واعظي أن «خطوات جيدة للغاية» اتخذت في محادثات فيينا بشأن الملف النووي الإيراني.

ووصف واعظي، في مقابلة مع وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، المباحثات بـ«المعقدة». وقال: «نظرا للتعقيد الذي تتسم به هذه المباحثات، فإن ما تم إنجازه حتى الآن يبعث على الأمل، وقد تم اتخاذ خطوات جيدة للغاية حتى الآن».

وأضاف أن «المتطرفين داخل الولايات المتحدة، وكذلك الكيان الصهيوني، يسعون إلى إفشال هذه المباحثات، كما أن بعض دول المنطقة تسعى وراء ذلك أيضا، ولكن المهم هو أن نعمل نحن على إنجاحها».

وقال إن سياسة الحكومة في محادثات فيينا «تتمثل في عدم التسرع، وعدم تضييع الفرص في نفس الوقت».

كما أشادت موسكو بنتائج الاجتماع الجديد الذي عقد امس، في العاصمة النمساوية فيينا بين مسؤولين روس وأميركيين بشأن جهود إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى.

وذكر مندوب روسيا الدائم لدى المؤسسات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «اجتمعنا مجددا مع المبعوث الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي مع فريقينا، وأجرينا مشاورات مفصلة ومفيدة جدا حول المواضيع الأساسية قيد النظر في المفاوضات المتواصلة في فيينا بشأن استئناف خطة العمل الشاملة المشتركة بالكامل».

وفي السياق، توقع مسؤولون أميركيون أن تقترن عودة إدارة الرئيس الاميركي جو بايدن للاتفاق النووي مع إيران بتسليمها مبالغ مالية خيالية كانت واشنطن تحتجزها.

وحذر السيناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا، ليندزي غراهام، والمستشار السياسي والمتحدث السابق باسم وزارة الخارجية الأميركية في التقرير الذي أعدته مجلة «فورين بوليسي» إدارة بايدن من العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وتضييع سنوات من التقدم في الشرق الأوسط.

تسريب ظريف يطيح بمستشار روحاني ويمنع 15 شخصاً من مغادرة إيران

عواصم ـ وكالات: تصاعدت قضية التسجيل المسرب لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي أثار جدلا واسعا على الساحة السياسية، حيث أقال الرئيس حسن روحاني مستشاره حسام اشنا ومنع القضاء 15 شخصا من مغادرة البلاد.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) عن مصدر مطلع في القضاء قوله إن أكثر من 15 شخصا منعوا من السفر، في قضية تسريب الملف الصوتي لمقابلة ظريف.

وأقال الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس، مستشاره ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للحكومة حسام الدين آشنا على خلفية التسريب.

وأصدر روحاني مرسوما يقضي بعزل آشنا من منصبه مديرا للمركز، وتعيين علي ربيعي الناطق باسم الحكومة بدلا عنه.

وقال روحاني في المرسوم: «نظرا لالتزام علي ربيعي وخبرته وسجله القيم، يتم تعيينه رئيسا لمركز الدراسات الإستراتيجية»، مع احتفاظه بمنصبه كناطق باسم الحكومة.

وأضاف: «يتوقع الاستفادة من آراء ونظريات المفكرين والخبراء، بما يتوافق مع السياسات العامة للنظام».

هدنة بين قرغيزستان وطاجيكستان إثر اشتباكات حدودية

عواصم ـ وكالات: أعلنت قرغيزستان أمس وقف إطلاق النار مع طاجيكستان بعد اشتباكات حدودية خلفت 32 جريحا على الأقل وهي الأكثر عنفا بين البلدين الواقعين في آسيا الوسطى ويتنازعان حول أراض واسعة.

وقالت وزارة خارجية قرغيزستان في بيان: «إثر مفاوضات بين وزيري خارجية قرغيزستان وطاجيكستان تم الاتفاق على هدنة كاملة من الساعة الثامنة مساء وعودة القوات إلى أماكن انتشارها السابقة». يأتي الإعلان بعد ساعات فقط من تبادل إطلاق النار حول جيب فوروخ الطاجيكي في قرغيزستان، وهي منطقة تشهد توترا على خلفية قضايا تتعلق بالوصول إلى المياه بين الجمهوريتين السوفييتيتين السابقتين الفقيرتين.

وبحسب فرانس برس، أفادت وزارة الصحة القرغيزية بإصابة 31 مواطنا قيرغيزيا في القتال، أحدهم يعاني جراحا بالغة. من جانبه، أفاد مجلس الأمن في طاجيكستان بإصابة شخصين بطلقات نارية. وأعلن مجلس الأمن القومي القرغيزي في بيان، أن قواته الخاصة سيطرت على هذا الموقع ردا على قصف نفذته القوات الطاجيكية وتسبب في اندلاع حريق بنقطة حدودية تسيطر عليها قرغيزستان.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، إنهما أجلتا أكثر من 600 قروي يعيشون بالقرب من الحدود في بلدة باتكين في قرغيزستان. وأعلنت روسيا، القوة الإقليمية الرئيسية، على لسان المتحدثة الرسمية لوزارة خارجيتها أنها «تتابع الوضع».

ودعت وزارة خارجية أوزبكستان المجاورة، أكبر دولة في آسيا الوسطى من حيث عدد السكان، إلى «وقف فوري للأعمال العدائية» وعرضت مساعدتها لحل الأزمة.

ناقالني يشبه بوتين بإمبراطور لا يصلح لمنصبه

عواصم ـ وكالات: سخر المعارض الروسي أليكسي ناقالني من الرئيس فلاديمير بوتين ووصفه بأنه «إمبراطور» بلا ملابس، وذلك خلال مثوله أمام محكمة امس.

ونقلت قناة مستقلة على الإنترنت عن ناقالني القول للمحكمة، عبر دائرة تليفزيونية، «الإمبراطور العاري يريد أن يحكم حتى النهاية، إنه يتشبث بالسلطة».

وحذر من أنه إذا استمر بوتين في الحكم، فإنه سيتم سرقة عقد آخر يضاف إلى «عقد قد ضاع بالفعل». ويقصد ناقالني بذلك قصة «ملابس الإمبراطور الجديدة»، التي تدور حول ملك يقنعه خياطان بأن يصنعا له زيا خفيا لا يراه من لا يصلح لمنصبه أو الأحمق وعديم الكفاءة. وعندما يخرج الملك أمام رعيته بملابسه الجديدة، لا يتجرأ أحد على قول أنه لا يرى أي ملابس على الملك، باستثناء طفل يصرخ «لكنه لا يرتدي أي ملابس على الإطلاق!».

وقال ناقالني عن بوتين: «أود أن أقول، يا محكمتي العزيزة، إن إمبراطوركم عار. ولا يوجد حتى صبي صغير يصرخ بالقول إن الإمبراطور عار».

وقال ناقالني إن 20 عاما من القيادة التي لا تتمتع بالكفاءة تؤدي إلى هذه النتيجة: «تاج فوق الأذنين. أطنان من الأكاذيب على شاشات التليفزيون. وهناك بالطبع ثروات شخصية ضخمة».

أوروبا تتجه لمزيد من تخفيف القيود وعدد من تلقوا تطعيم كورونا في «الاتحاد» تجاوز عدد المصابين

«الصحة العالمية» تحذّر: ما يحدث في الهند يمكن أن يحدث في أي مكان

عواصم ـ وكالات: تفاقمت مؤشرات تفشي وباء كوفيد-19 في الهند امس، مع تسجيل السلطات حصيلة قياسية جديدة للوفيات، بينما في أوروبا أعلنت فرنسا جدولها الزمني لرفع القيود المفروضة لمكافحة انتقال العدوى، بدءا من منتصف مايو رغم الوضع الصحي الهش.

غير أن منظمة الصحة العالمية حذرت أوروبا امس، من تخفيف القيود، إذ إن «الوضع في الهند يمكن أن يحدث في أي مكان آخر».

ورجحت المنظمة ان تكون السلالة المتحورة الهندية لڤيروس كورونا سببا للأزمة الصحية القائمة في البلاد، وإنما أيضا بسبب سلوكيات على غرار عدم الامتثال للقيود الصحية.

وسجلت الهند، الرابعة بين الدول الأكثر تضررا بالڤيروس لناحية عدد الوفيات بعد الولايات المتحدة والبرازيل والمكسيك نحو، 205 آلاف وفاة بكورونا بينهم 3645 خلال 24 ساعة في حصيلة قياسية جديدة.

كما شهدت الإصابات مستويات غير مسبوقة في هذه الدولة، مع ما يقرب من 380 ألف حالة جديدة في 24 ساعة. وقد أحصت الهند التي ستفتح باب التطعيم لجميع البالغين غدا، أكثر من 6 ملايين إصابة جديدة في شهر أبريل فقط.

وتعاني المستشفيات المكتظة من نفاد الأسرة والأدوية والأكسجين، فيما بدأ وصول المساعدات الدولية، مع استقبال نيودلهي امس، أول طائرة عسكرية أميركية محملة بجزء من مساعدات الطوارئ البالغة أكثر من 100 مليون دولار التي أعلنتها واشنطن.

وقال المسؤول المحلي في كالكوتا فرهاد حكيم لفرانس برس، إن «نتيجة كل شخص من بين اثنين أجريا فحص الإصابة السريع في المدينة وضواحيها، كانت إيجابية». وأضاف أن «الأسرة تنفد في المستشفيات، والجثث تتراكم في المحارق».

وفي أوروبا، حيث تجاوز عدد الإصابات الخمسين مليونا حسب تعداد أجرته فرانس برس استنادا إلى بيانات رسمية، كانت القارة العجوز قد أحصت اكثر من مليون وفاة امس، من أصل 3,15 ملايين في أرجاء العالم.

ويبدو أن الوباء يتباطأ في غالبية بلدان تلك المنطقة، التي بدأت تخفف القيود بحذر.

وأكدت منظمة الصحة العالمية أن عدد من تلقوا لقاحات كورونا في أوروبا بشكل كامل صار حاليا أعلى من أصيبوا بالڤيروس.

وأشار المدير الإقليمي للمنظمة في أوروبا، هانز كلوجه، امس، إلى مرور 462 يوما منذ تسجيل أولى الإصابات بالڤيروس في منطقة أوروبا. وقال إنه منذ ذلك الحين جرى رصد الڤيروس في 5,5٪ من إجمالي التعداد السكاني في القارة، بينما تلقى 7٪ من السكان التطعيم كاملا.

وتابع بالقول إنه للمرة الأولى خلال شهرين سجلت أوروبا تراجعا ملحوظا في الإصابات الجديدة الأسبوع الماضي، ولكنه حذر في نفس الوقت من أن حصيلة الإصابات مازالت مرتفعة إلى حد كبير.

وقال كلوجه، إنه جرى إعطاء نحو 215 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لكوفيد 19 في المنطقة حتى الآن. وتلقى ما يقدر بـ 16٪ من السكان جرعة واحدة، على الأقل.

وقال المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها أنه جرى تسجيل أكثر من 30 مليون حالة إصابة بڤيروس كورونا في دول الاتحاد الأوروبي حتى امس.

وتم تسجيل 30,29 مليون إصابة مؤكدة بالڤيروس في المنطقة الاقتصادية الأوروبية بنهاية الأسبوع الماضي.

وفي فرنسا، الدولة الأوروبية الأكثر تضررا من حيث العدد الإجمالي للإصابات (5 ملايين و565 ألفا و852) وحيث يبدو أن هناك انخفاضا خجولا في عدد المصابين الجدد، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للصحافة المحلية امس، أنه سيتم تأخير ساعة حظر التجول إلى التاسعة مساء في 19 مايو ثم إلى الحادية عشرة مساء في 9 يونيو قبل رفعه تماما في 30 يونيو.

وستتمكن المتاجر وشرفات الحانات والمطاعم والمواقع الثقافية وبينها دور السينما والمتاحف من إعادة فتح أبوابها اعتبارا من الأربعاء 19 مايو، على أن تفتح الصالات الرياضية مجددا في 9 يونيو، وفق ماكرون.

وتبرز الولايات المتحدة كنموذج في المعركة ضد الوباء، وقال رئيسها جو بايدن امس، إن خطة التطعيم في البلاد كانت «من أعظم النجاحات اللوجستية» في تاريخها.

أشخاص يستمتعون بالاجواء المشمسة قبل تطبيق الاغلاق الكامل في تركيا (رويترز)